

بحار الأنوار

[162] الدهر مني، ونفدت مدتي، وذهبت شهوتي، وبقيت تبعتي، فجد بحلمك على جهلي،
وبعفوك على قبيح فعلي، ولا تؤاخذني بما كسبت من الذنوب العظام، في سالف الأيام. سيدي أنا
المعترف بأساءتي، المقر بخطائي، الماسور باجرامي، المرتهن بآثامي، المتهور بأساءتي،
المتحير عن قصد طريقي، انقطعت مقالتي، وضل عمري وبطلت حجتني في عظيم وزري، فامنن علي
بكرم غفرانك واسمح لي بعظيم إحسانك فانك ذو مغفرة للطالبين شديد العقاب للمجرمين.
سيدي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي، فقد كبر في جنب رجائك أملي سيدي كيف أنقلب من عندك
بالخيبة محروما، وطني بك أنك تقلبني بالنجاة مرحوما، سيدي لم اسلط على حسن طني بك قنوط
الآيسين، فلا تبطل لي صدق رجائي لك في الآملين، سيدي عظم جرمي إذ بارزتك باكتسابه، وكبر
ذنبي إذ جاهرتك بارتكابه إلا أن عظيم عفوك يسع المعترفين وجسيم غفرانك يعم التوابين.
سيدي إن دعاني إلى النار مخشى عقابك فقد دعاني إلى الجنة مرجو ثوابك سيدي إن أوحشتني
الخطايا من محاسن لطفك، فقد أنسني اليقين بمكارم عطفك وإن أنامتني الغفلة عن الاستعداد
للقائك، فقد أيقظتني المعرفة بقديم آلائك، وإن عزب عني تقديم لما يصلحني (1) فلم يعزب
إيقاني بنظرك إلي فيما ينفعني، وإن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فبالإيمان
أمضيت السالفات من أعوامي. سيدي جئت ملهوا قد لبست عدم فاقتني، وأقامني مقام الازل بين
يديك ضر حاجتي، سيدي كرمتم فأكرمني إذ كنت من سؤالك، وجدت بمعروفك فاخلطني (2) بأهل
نوالك، اللهم ارحم مسكيننا لا يجيره (3) إلا عطاؤك، وفقيرا لا يغنيه إلا جدواك. سيدي أصبحت
على باب من أبواب منحك سائلا، وعن التعرض بسواك

(1) وان عزب لبي عن تقديم [تقويم] ما

يصلحني، خ ل ص. (2) فألحقني، خ ل. (3) يجيره، خ ل.